

01 | تفسير سورة العنكبوت - رمضان 5341 هـ | الشيخ أ.د.

أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد نكمل قراءة سورة العنكبوت في قول الله عز وجل يا عبادي - [00:00:00](#)

الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون. كل نفس ذات ذائقة الموت ثم اليها ترجعون. والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوء انهم من الجنة غرفا غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. نعم اجر العاملين. الذين - [00:00:25](#)

احذروا وعلى ربهم يتوكلون. الايات يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدوني قوله سبحانه الذين امنوا بدل من قوله يا عبادي وهذا نداء قليل في القرآن فنداء القرآن اما موجه للناس واما موجه للمؤمنين - [00:00:59](#)

لكن ان يكون الخطاب موجه للعباد. الذين هم الذين امنوا فهذا خطاب نادر او قليل في القرآن ليدل على ان اهم صفة يتميز بها الذين امنوا صفة العبودية. يبقى اهم - [00:01:44](#)

ما يتصف به المؤمن العبودية لله عز وجل. ولهذا مدح رب عز وجل هذا المقام في القرآن. وزكى نبيه به. فقال سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا وقال سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. وقال - [00:02:10](#)

سبحانه وتعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه. وقال سبحانه وتعالى الا اليس الله بكاف عبده؟ فانظروا كيف ان الله سبحانه وتعالى زكى نبيه بمقام العبودية العبد لا يكون مؤمنا الا اذا كان مظهرا لعبوديته لله سبحانه - [00:02:48](#)

الظاهر والباطن. في الظاهر والباطن. ومن صلح باطنه حسن ظاهره ومن صلح باطنه حسن ظاهره. فهناك علاقة بين الظاهر والباطن. هناك علاقة بين الظاهر والباطن. والقلب بالنسبة للانسان كالملك بالنسبة للجنود - [00:03:23](#)

فاذا صلح القلب صلح سائر العمل. واذا فسد القلب فسد سائر العمل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. ولهذا كان الخطاب موجه لاصلاح - [00:03:53](#)

الباطن فكان موجه لارباب القلوب. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب لم يملأ ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فهذه - [00:04:23](#)

فيه الايات ونظائرها للدلالة على اهمية الباطن وانه اساس الصلاح كله اساس الصلاح كله هو القلب هو الباطن. العبد لابد ان يكون مظهرا لعبوديته. وهذه العبودية التي يظهرها لن تكون حسنة الا اذا - [00:04:53](#)

فكان الباطن صالحا بالعبودية. اذا هناك عبودية في الباطن وعبودية في الظاهر. هناك ودية في الباطن وعبودية في الظاهر. عبودية في الباطن كحب الله عز وجل والخوف منه ورجائه والتوكل عليه والابانة اليه والاستعانة - [00:05:23](#)

والثقة فيه هذه كلها اعمال باطنة. واعمال ظاهرة كهذه الاعمال التي نعالجها وتكون ظاهرة من جوارحنا. فيا عبادي يا عبادي هذا خطاب قليل في القرآن. ثم قال الذين امنوا لدلالة على الصلة بين الايمان والعبودية. بين - [00:05:53](#)

الايمان والعبودية. بل ان مقام العبودية ربما يرقى. ربما يرقى عن مقام الايمان فان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المنزلة الاولى عن الاسلام. ثم سئل عن المنزلة الثانية - [00:06:23](#)

الذي ارقى وهي الايمان ثم سئل عن المنزلة الارقى وهي الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك ترى فان لم تكن تراه فانه يراك. ارأيت العلاقة

بين الايمان العبودية فكل من احدث عبادة في الظاهر لابد ان تكون لهذه العبادة اصلا - 00:06:43

في الباطن. فيا عبادي الذين امنوا يا عبادي الذين امنوا بعد النداء يكون هناك طلب هناك طلب والطلب اما ان يكون مباشرا يعني طلب عن طريق الانشاء امر نهى واما ان يكون ذلك الطلب عن طريق الاخبار. واما ان يكون عن طريق الاخبار. والطالب عن طريق

الاخبار - 00:07:13

يكون الامر فيه اوسع من حيث ان الانسان يجتهد في تحصيله على حسب طاقته وقدرته. فقال ربنا ان ارضي واسعة فايبي

فاعبدوني. ان ارضي واسعة فايبي فاعبدون. يبقى يا عبادي فاعبدوني - 00:07:52

انظر بدأت الاية بالنداء. يا عبادي وانتهت الاية بقوله فاعبدون. اذا محور هذه الاية على ماذا؟ على العبادة. محور هذه الاية عن

العبادة. طب لو ان الانسان لم يستطع ان - 00:08:22

تعبد الله تعالى في ارض ولم يستطع ان يقيم منهج العبودية في ارض. وخاف على نفسه ماذا يصنع؟ ان ارضي واسعة. ماذا يصنع؟

ان ارضي واسعة. للاشارة على ماذا؟ على - 00:08:42

انتقال والهجرة. فالانسان ينتقل من الدار الفاسدة الى الدار الصالحة. او من الدار الفاسدة الى الدار التي هي اقل فسادا. اذا خاف على

نفسه الفتنة. كل نفس ان ذائقة الموت. يا الهي كل نفس ذائقة الموت. كل هذه هي ابلغ - 00:09:02

الصيغة من صيغ العموم. ليس هناك صيغة اقوى من كل. بل ان العموم يسمى بالكليات العموم يسمى بالكليات. والكليات هو اللفظ

الذي يصدر بكل كل ما علك فاضلك يسمى سماء. كل ارض فهي صعيد. كل بناء مربع في - 00:09:32

سماء فهو كعبة. كل قصد فهو حج. هذه كليات. هذه كليات او العموم بينصرف الى الافراد والى الاجزاء. اذا الافراد والى

الاجزاء فالعموم يتوجه ليعم الافراد ويعم الاجزاء. ليعم الافراد ويعم الاجزاء - 00:10:02

ثمان العموم يشمل ايضا الازمنة. العموم يشمل الازمنة. فالعموم يشمل الاحوال ويشمل الازمنة. يشمل الاحوال ويشمل الازمنة فكل

نفس والمقصود بالنفس اي كل من اوجد الله تعالى فيه الروح كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس قد نفث في روعي ان

نفسا لن تموت - 00:10:31

حتى يستوفى اجلها ورزقها. ان نفسا لن تموت. يبقى الكائن الحي الذي جعل الله تعالى فيه الحياة لابد ان يموت. كل كائن حي اذن

الله تعالى فيه بالحياة لابد ان يموت. لابد ان يموت. ولهذا في الحديث - 00:11:11

الجن والانس يموتون. الجن والانس يموتون. فاعظم من خلق الله تبارك وتعالى في الارض الجن والانس. هم يموتون. ومن سواهم

ايضا يموتون. فكل نفس جعل الله تعالى فيها روحا ستموت. كل نفس ذائقة الموت - 00:11:40

كل نفس ذائقة الموت. والشاعر الذي آا كان يعني على فرسه وترك زوجته واولاده فلما استشرف المعركة وجد بريق السيوف وصهيل

الخيول وغبار المعركة. كان شيئا خطف قلبه فيحدث نفسه فيقول اقول لها والضمير هنا يعود الى ماذا؟ الى نفسه - 00:12:10

اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لن تراعي فانك لو بقيت بقاء يوم على الاجل الذي لك لن تطاعي. فصبرا في للموت

صبرا فما نيل الخلود بمستطاع. فما نيل الخلود بمستطاعه. قال الله عز - 00:12:52

عز وجل وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. وقال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت الاية فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا

يستقدمون. كل ابن دي انثى وان طالت سلامته يوما على الة حذاء محمول. ده يعني سنة كونية - 00:13:21

ليس هناك احد مخلص وليس هناك احد باق فنهاية الاحياء الموت. فالانسان اذا علم ان نهايته الموت فليجتهد في ماذا؟ في عبادة الله

عز وجل فالمناسبة في ذكر الموت في سياق العبادة الحث على العبادة. الحث على العبادة - 00:13:51

لأنك لو علمت انك ستموت ماذا تصنع؟ ستجتهد في العبادة. الجبرتي في كتابه عجائب الاكل ببيذكر قصة ولعلي قلتها لكم من قبل. ان

هناك شائعة انتشرت بين الناس بس اظن كان يوم الاحد ان الساعة ستكون يوم الجمعة القادمة - 00:14:21

في ذلك الوقت كان الناس يظلم بعضهم بعضا. ويقطعون السبيل. ويعتدون على الاعراض ويأخذون الاموال ويشلحون الناس. يعني

مممكن واحد ماشي كده ها ياخذ كل اللي عليه كان هناك ظلم بين - 00:14:48

وكان الناس لا يوقرون الشرع. فهناك الخمر. وهناك الاستهانة بالصلاة. وهناك المساجد الخاوية على عروشها من قلة العمار. الكلام ده كان موجود في مصر. انظر بقى ما الذي حدث الاشاعة انتشرت ان الساعة يوم القيامة يوم الجمعة. وبالفعل الساعة ستكون -

00:15:11

ان يوم القيامة هتكون ايه؟ يوم الجمعة الناس بسبب الجهل صدقوا هذه الشائعة طبعاً تناقلوها وارد من هنا ومن هنا ومن هنا ومن هنا. فلما تعددت المصادر بتاعة الاشاعة ان الظنوا ان الكلام ده ايه؟ الكلام - 00:15:41

ده صحيح. يقول الجبرتي فاغلقت الحوانيت وكان اهل البغي والظلم يأخذون الاموال الكثيرة العريضة ويذهبون الى من ظلموهم فيستسمحونهم ويقولون لهم هذه اموالكم وامثالها وامثالها. فيقولون لا والله لا نأخذها - 00:16:00

منكم شيئاً حتى نلقى الله. ما هو خلاص بقى. احنا طول حياتنا مسكوكين على قفانا. نصبر يومين ثلاثة بقى وناخد اجري عند مين؟ عند ربنا عز وجل. سبحان الله! فانظر الى هذه المسألة - 00:16:25

يعني لانهم يعلمون ان القيام يوم الجمعة. المظالم بقى عاوزة ترد واللي حواليك اغلقت وضارع الناس الى الله البكاء والدعاء وقراءة القرآن وختم القرآن الدنيا اتغيرت الناس كلها اتجهت الى الله لان القيام بعد اربع خمس تيام - 00:16:45

طيب انت لو علمت ان قيامتك بعد دقيقة واحدة ماذا تصنع؟ ماذا تصنع قيامتك بموتك. قيامتك بموتك. فاذا علمت ايها الرجل ان قيامتك بعد دقيقة واحدة ماذا تصنع؟ يا ترى هل سيكون في قلبك غل لاحد؟ او حقد على احد؟ او غش - 00:17:10

لاحد او بغي على احد او استطالة على احد بل ستكون في غاية الادب والتواضع والعبادة اقبال على الله والاكبات والخوف والدعاء والحب. سيكون ذلك حالك فلماذا لا تستعد لمثل هذه اللحظة الآتية الحاسمة؟ الان نحن جميعاً على - 00:17:40

الارض وربما بعد دقيقة واحدة نكون تحت الارض. الان تنظرون الي ومن يدري لعله بعد لحظات لا تنظرون الي. الامر ينتهي. فهل اعددت نفسك لمثل هذه اللحظات الفارقة العجيب ان الانسان يصاب بالغفلة - 00:18:09

والغفلة هذه تكاد ان تهلك ومع ذلك لا يرجع. يعلم هذا ومع هذا لا يرجع الله! حالنا كحال الفراش الفراش يعلم ان هلاكه اذا احاط بالنار. ومع ذلك يأبى الا ان يقترب منه - 00:18:34

ان حدفه وهلاكه. احنا كذلك نعلم بان النظر الى النساء حرام. ونعلم ان الرشوة حرام. ونعلم بان قاطع الرحم حرام. ونعلم بان الكذب حرام. وان الكبر حرام. وان العجب حرام. ونعلم - 00:18:58

حاجات كثيرة جدا ومع ذلك نقع في هذه المحرمات. نقع في هذه المحرمات فلما ذكر ربنا عز وجل فلما ذكر ربنا عز وجل الامر بعبادته ووجه الخطاب لعباده كان من المناسب ان يذكرهم بماذا؟ بالموت. بالموت. فقال - 00:19:18

قال بعد ذلك كل نفس كل نفس الصغير والكبير والحقير والامير الابيض والاسود والاحمر والاصفر والشيخ والشيخة والشاب والفتى والغلام والمسلم والكافر والمقبل والمدبر والمطيع والعاصي كل نفس ذائقة الموت - 00:19:45

ثم قال ثم الينا ترجعون يبقى بعد الموت هناك بعث. والبعث ده يعني ايه؟ اننا سنرجع الى الله ليكون الحساب وتنصب الموازين. فهنينا لمن ثقلت موازينه. وخسارة سلما خفت موازينه. لن تثقل الموازين الا بالعبادة - 00:20:13

ولن تطيش الموازين الا بعدم العبادة. قال الله عز وجل في الذين لم يوحدوا الله ولم يوقروا ولم يعظموه فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً. ليس لهم وزن والوزن هنا مصدر ويقصد به الميزان وما يوزنون به. خلاص ليس لهم اعمال توزن - 00:20:45

واعتقاد اهل السنة والجماعة الايمان بالميزان وبالوزن. الميزان الذي توزن به الاعمال وبالوزن اي عملية الوزن. فالحسنات والسيئات ايضاً هذه اعمال توزن. والناس ايضاً يوزنون يوزنون ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن مسعود عندما صعد على -

00:21:14

اراك ليأخذ شجرة او عوداً من سواك. فتكافأته الريح وكان يعني قليل الجسم دقيقة الساقين الريح كده تتكفأه فضحك الصحابة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم تتعجبون من دقة في ساقيه والذي نفسي بيده انهما عند الله تعالى يوم القيامة انهما اثقل من - 00:21:44

لاحد اثقل من جبل احد. فالانسان لا يوزن الا بشهادته ولا بمنصبه. ولا بمستواه الاجتماعي ولا لغناه ولا بشرفه كل هذه امور زائلة. امور

زائلة. من الذي عندما مات اخذ شيئا مما اتاه الله تعالى. واحد معه الدكتوراة - [00:22:14](#)

لما يموت هنلفها له الشهادة نلفها تكون معه في القبر. واحد عنده ملايين مليارات لن تنفعه في شيء جمع لغيره. جمع لغيره. لكن عملك انت سعيك انت اجتهدك انت. فالانسان اذا لم يعمل لنفسه كان خاسرا. كان خاسرا - [00:22:44](#)

ويا سبحان الله جرت سنة الله تعالى ان اكثر الناس مذمة هم الذين يتركون لورثتهم الممل العريض يبقى كل واحد يورث له تلتاشر مليون جنيه. ويختلفم على ميت الف جنيه. يقعدوا يدعوا على ابوهم - [00:23:14](#)

ربنا يجحمه هو سبب خلافنا ده وهو وهو وهو وهو. سبحان الله! بينما رجل فقير يترك اولاده فقراء اراء لانه فقير يجعل ربنا عز وجل في اولاده بركة واسعة. فالسعيد هو الذي - [00:23:37](#)

استفيدوا بسعيه وتعبه ونفقته. فالنفقة تملكك. الا اذا انفقك يعني لو واحد معه فلوس هي تملكه الا اذا انفقها. فاذا انفقها كان سيدها السيد هو الذي يأمر اما اذا كان المال مكتوزا عنده فهذا المال هو الذي يحركه. ليس هو الذي يحرك ما له - [00:23:57](#)

اسأل الله تعالى العافية. فالانسان لابد ان يعلم ان هناك موتا وان هناك بعث هذا الموت ثم ستسأل عند الله تبارك وتعالى. ثم الينا

ترجعون. والذين امنوا وعملوا الصالحات والعطف هنا للتعاير. يعني العمل مش غير الايمان - [00:24:31](#)

لا فالعمل مع الايمان. العمل داخل في الايمان. لازم الايمان العمل. لا يتصور ايمان من عمل لا يتصور ايمان من غير عمل. زي ما احنا قلنا قبل كده هناك عبادة ظاهرة وعبادة باطنة - [00:25:01](#)

فالعمل ما ظهر والايمان ما بطن. فلا بد من التلازم بين الظاهر والباطن فالايमान قول وعمل ظاهر وباطن يزيد وينقص. الايمان قول

باللسان عمل بالاركان اعتقاد بالجنان. والذين امنوا وعملوا الصالحات. هؤلاء سيكافئهم ربنا عز وجل - [00:25:22](#)

فقال لنبؤأنهم لنبؤأنهم كأن هناك قسم مضمهر كان هناك قسم مضمهر. وكان المعنى والله لنبؤأنهم لم يقل لندخله ولكن قال لنبؤأنهم لان

التبؤؤ التبؤؤ فيه معنى التهيؤ وفيه معنى التمكين. يعني ربنا عز وجل سيهيى له - [00:25:50](#)

ويمكن لهم التهيىء والتمكين. اذا التبؤأ التهيىء والتمكين. طيب ما الذي سيهيئه وما الذي سيمكنهم منه؟ ما الذي قال ربنا عز وجل

لنبؤأنهم من الجنة غرنا من الجنة. مش الجنة كلها من الجنة. ولا تظن - [00:26:34](#)

ان من الجنة من التبعضية يبقى حاجة صغيرة. احنا عندنا في الدنيا الناس بتتقاتل على شقة ستين متر لتتقاتل على شأس ستين متر

واللي يقعد في شقة تمليك ميت متر ولا مية وعشرين اه - [00:27:08](#)

يعني كان واحد بيكلمني وواحد عايش في فيلا قال لي الفيلا دي عبارة عن شقتين فوق بعض. كل شقة مية وستين متر. يعني عايش

فيها قد ايه؟ في تلتمية وعشرين متر - [00:27:29](#)

بيه كبير يا سلام تلتمية وعشرين متر فيلا وبيه كبير او مال الجنة دي بايه بقى فاقل واحد في الجنة اقل واحد في الجنة اخر واحد

سيدخل الجنة ملكه في الجنة - [00:27:43](#)

قدر الدنيا كلها بمن فيها عشر مرات شوف الدنيا دي كلها ارضها وجبالها وشجرها وغابتها ونباتاتها وحصاها وترابها وميتها ثباتها

وثمارها وخيرها اقل اهل الجنة. سلطانه في الجنة قد الدنيا دي كلها - [00:28:03](#)

عشر مرات يبقى لما تسمع في قول الله تعالى لنبؤأنهم من الجنة لا تحتقر كلمة من ويكفي ان الله تبارك وتعالى قال واذا رأيت ثم

رأيت نعيما وملكا كبيرا يا الهي ملك. يبقى كل واحد في الجنة عنده ايه؟ عنده ملك، مش عنده شقة ستين متر - [00:28:29](#)

وجاي في الاسكان وقعدوا يشوفوا الرشاوى والوسطات والمحسوبيات ماشي ابدان ولكن كل واحد في عنده ملك. ملك عنده غلمان

وعنده اه حور. وعنده اه جنات ملك ملك واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا وملكا. هذا الملك كبير وعظيم ولا يمكن ان - [00:28:59](#)

توصف اذا كانت اللؤلؤة في الجنة اللؤلؤة الواحدة في الجنة يسير الراكب المجد من اولها حتى يصل الى منتهاها في ستين سنة. او

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تبقى اليهود دي شكلها ازاى دي؟ سبحان الله! اذا كانت الشجرة في الجنة يسير - [00:29:32](#)

الراكب المجد المسرع في ظلها مائة سنة لا يقطعها. ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وظل ممدود يا سلام! شجرة تركب الفرس

المجد المسرع. تقعد ميت سنة تحت الشجرة - [00:30:01](#)

وما تجبش نهايتها ايه الملك ده ؟ بالفعل ملك عظيم. وده لمين ؟ للذين حققوا العبودية في الدنيا الدنيا دي حاجة بسيطة. طب ما

نصبر على عبادة ربنا شوية. طالما هناك ملك كبير في الآخرة وجنان في الآخرة. طب ما نصبر شوية في - [00:30:21](#)

دنيا نصبر شوية في الدنيا ونتحمل في الدنيا ونترك الوجاهات والزين الفاسدة التي العبد عن الله عز وجل. والذين امنوا وعملوا

الصالحات لنبوئهم من الجنة غرفا. لما تتأمل كلمة غرف تجد فيها غاية اللطف. ودقة المعنى - [00:30:42](#)

الغرف الحجرات. ولكن ليس اية حجرات الحجرة في الاصل هي حظيرة الابل والدواب وسميت بحظيرة لانها تحظر الدواب ان تخرج

منها. اذا لها ايه ؟ حدود. لها جوانب فسميت الحظيرة بالحجرة. لانها تحجر على من بداخلها ان يخرج. لها جدران - [00:31:12](#)

وكان هذا في الاول يستخدم للابل والدواب. ثم بعد ذلك سميت الاجزاء في البيت المحاطة بالجدر سميت بماذا ؟ بالحجر. جمع

حجرات جمعها حجرات حجرة. ولكن الغرفة تعبير افضل من الحجرة في الجنة. لماذا ؟ لان الحجرة يمكن تكون على الارض -

[00:31:49](#)

لكن الحجرة اللي حضرتك هتقعدها فيها في الجنة عالية. فقال غرفة فالغرفة هي الحجرة العالية. حجرة عالية تنت ملك. والملك ما

يقعدش في مكان اي عادة. لابد في مكان ايه ؟ عالي. ماشي يا شيخ محمد ؟ لابد يقعد في مكان عالي. فقال ربنا عز وجل - [00:32:20](#)

وانهم من الجنة غرفا. اي اماكن عالية تليق بهم. سبحان الله اذا هيأها لهم ولك ان تتصور كيف يهين ربنا عز وجل هذه الغرف لعباده

المؤمنين يا ترى تنهيا ازاى ؟ اهل الدنيا لو راجل غلبان يفرش حصيره - [00:32:48](#)

ربنا فتح عليه شوية يبقى حاجة اعلى واعلى طيب راجل من اصحاب الوجاهات حاجة افضل واعلى. طب رجل من اصحاب الرئاسة

بيتفوت معه. كل واحد على قد حلو. طيب امال الفرش في الجنة تبقى عاملة ازاى ؟ اذا كانت للؤلؤة كده والشجرة كده وكل شيه ده

مقامه يبقى - [00:33:15](#)

كيف اعد الله تعالى لك الحجرة التي ستجلس فيها ؟ وسعها تكون قد ايه ؟ وفرشها ايه وهوها ازاى لك ان تتصور ولا يمكن ان يبلغ

تصورك ما اعد الله لك. لا يمكن - [00:33:39](#)

لا يمكن والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئهم تهيئة. وبعدين ده تمكين تمكين لا انت خايف من الموت ولا انت خايف من آآ من كرب

ولا انت خايف من حد يعمل لك يعني اجلاء - [00:33:59](#)

او العقار يجي له ازالة ولا خايف من اي حاجة ابد لا مرض ولا علة ولا حزن ولا ده ولا اي شيه نعيم مقيم وجنة دائمة. تمكين عظيم

جدا نسأل الله تعالى الجنة. قولوا امين. لنبوئهم من الجنة غرفا. طب وايه كمان الجمال اللي بعد كده - [00:34:19](#)

كده تجري من تحتها النهار مش ده احنا قلنا غرفة عالية. فلما كانت غرفة عليه ايه اللي بيحصل ؟ الغرفة اللي عليه دي بتجري من

تحتها النهار لكن كيف تجري ؟ الله اعلم. احنا عندنا انهار في الجنة. انهار من ماء وانهار من خمر. وانهار من لبن - [00:34:49](#)

وانهار من ماذا ؟ من غسل هذه الانهار تجري تحت هذه الغرف. لكن كيف تجري الله اعلم لا نستطيع ان نقول اكثر من ذلك. هناك انهار

ستجري تحت هذه الغرف يجريها ربك اكراما لك نعيم وملك عريض. ثم قال خالدين - [00:35:15](#)

فيها الملك ده ستكون خالدا فيه. خالدا فيه. يا سلام! يبقى انت في الدنيا قعدت ثلاثين اربعين خمسين ستين سنة وانت تجاهد وتكابد

وتتعب وتصابر ها والى غير ذلك الجزاء انك ستكون مخلدا في الجنة. طبعا ده حاجة جميلة جدا. ولذلك - [00:35:45](#)

فكان تذليل الالية نعم اجر العاملين العاملين العابدين المؤمنين. ارجو ان تكون المعاني واضحة. نعم نعم ما اجر العاملين. قال ربنا عز

وجل الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. هي الدنيا دي يا اخواني اذا لم تعالجه - [00:36:17](#)

اذا لم تعالجه بعلاج الصبر فسدت عليك هذه الدنيا. الدنيا دي اذا لم عاجها بالصبر خلاص تكدرت حياتك وفسدت حياتك. عاوز تصادر

نفسك على طاعة الله. وتصيب صابر اخوانك وتصادر جيرانك وتصادر زوجتك وتصادر اولادك وتصادر القرابة - [00:36:54](#)

صابر اعدائك وتصابر الشيطان الصبر لابد من الصبر. قال الله واستعينوا بالصبر والصلاة. لابد من الصبر لابد من الصبر. ولهذا كان من

اسماء ربنا عز وجل ماذا ؟ الصبور. الصبور. فلماذا نجزع - [00:37:24](#)

ولماذا لا نقيم منهج الطاعة فنديم عليه. تجد ان المسلمين عزائمهم متفسخة. ما فيش مجلس علمي يستمر ما فيش عمل فيه طاعة

يستمر. ما فيش شراكة حتى قوية فاضلة تستمر - 00:37:50

اول ما تلاقي مجموعة اخوة قالوا احنا ان شاء الله هنعمل شركة بحيث ان احنا نستثمر اموالنا ويبقى ده بديل اسلامي واقتصاد اسلامي احط ايدي على قلبي. اقول يا رب استرها يا رب. استرها يا رب. سنة اتنين ثلاثة واجي ابص - 00:38:16
بيجرم لورا. جايين بمشاكلهم. ايه يا اخوانا اللي حصل؟ البلد وقفت. التجارة فسدت سادة تضخم كذا. طب وانتم مش دارسين الحاجات ديت ليه لماذا من الاشياء الطريفة ان الناس لا تخطط تخطيط علمي لاي شيء - 00:38:36

لا انت بتخطط تخطيط علمي لك ولا لاولادك ولا لتجارتك ولا اي شيء من احدى الطرائف احده الناس البسطاء هذا الرجل اراد احد الاخوة ان يساعد الكلام ده مثلا منذ ربع قرن من الزمان. ادى له حوالي عشر تلاف جنيه. عشر تلاف جنيه في ذلك - 00:39:03
يساوي دلوقتي مثل اكثر من نص مليون جنيه الاخ قال له احنا هنجيب نعمل مشروع بتاع كتاكيت فالاخ قال لصاحب المال قال له قسم الفلوس دي ثلاث اقسام. قسم اشتري البضاعة وقسم - 00:39:30

اصرف منه وقسم خليه مال سايل عندك. بحيث لو احتجت تسحب منه. وما تسألنيش ايه اللي حصل؟ مثلا افترضنا هو هيجيب الف كتكوت وهي عاد وعنده مثلا ثلاث اسابيع ويبيع هيكسب في الكتكوت مثلا ثلاثة جنيه. يبقى كل ثلاث اسابيع يكسبوا كم - 00:39:53
تلتلاف راح جاب بالفلوس كلها كتاكيت تريلا. جاب تريلا كبيرة قد شارع الجلاء. شارع الجلاء ده ما شاء الله بيعي اتنين كيلو تدل اتنين كيلو متر. تريلة كبيرة جدا مالاها كلها كتاكيت فراخ وبط ومش عارف ايه - 00:40:19

وكانوا في الشتا وحاطط مشمع عشان الفراخ دي ما تبردش. نزلوا في عز البرد شالوا المفروش ونزلوا الكتاكيت. ثاني يوم كانت عربيات الداتسون بتحمل الكتاكيت ترميها في المزبلة. وضاعت الفلوس - 00:40:41

ايه اللي يحصل؟ قدر الله وما شاء فعل يعني هنعمل حاجة يعني جاتحة هتعمل ايه؟ او الاخ صاحب المال ده يعمل ايه؟ ما فيش قدامه الا يقول قدر الله وما شاء فعل، وانتهى الموضوع. هذه القصة - 00:41:07

يمكن ان تنسج على منوالها مئات القصص مئات القصص لماذا دائما المسلمون لا يفلحون ولا يقيمون شيئا ناجحا قويا يستطيع بالفعل ان على ان الناس دي عندهم نضج وتصور ودراسة وبعد نظر. لماذا ذلك الامر؟ دي مسألة خطيرة - 00:41:24
جدا جدا جدا. فلا بد لابد من الصبر اي انسان لا يتميز بالصبر سيكون فاشلا. بمقدار صبرك بمقدار ان شاء الله بمقدار صبرك بمقدار نجاحك. في المعارك معارك القائد العسكري الصبور هو اللي بيكسب المعركة. القائد العسكري حتى لو شاف الجيش تضعع -

00:41:55

وصفوف تحركت والعدو هجم عليه ما يخافش يجمد. ويعطي الثقة في نفوس الجنود الجنود لما يشوفوا القائد صابر وقوي وثابت ممكن الجنود يقفم ويبدأوا يقروا مع الاعداء. وهذا كان هدي النبي - 00:42:32

محمد صلى الله عليه وسلم. اذا حمي الوطيس وانكشف الناس احتموا بمن؟ برسول الله صلى الله عليه وسلم. فثبتهم اكبر مثال على ذلك في غزوة حنين. لما انكشف فاس فرت الخيل كون ان الخيل تفر من ارض المعركة معناه ان الجيش انكشف. الجيش سينتهي -

00:42:52

الخيال في الحروب البرية يساوي سلاح المدرعات. لو جيش ليس هو هناك مدرعات معه خلاص جيشنا انتهى. خلاص. ولذلك في التكتيكات المعاصرة ايه اللي بيحصل؟ الطيران بيقوم بدك التجهيزات الثقيلة المدرعات والمدفعية. فالجيش لما المدرعات تنتهي

خلاص العساكر بالتسجيل - 00:43:24

السلاح بتاعهم الخفيف. العساكر النبي صلى الله عليه وسلم مع ان الخيل فرت واختلف القوم واضطرب الجيش وفر من فر وقف النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب - 00:43:54

انا ابن عبد المطلب ثم امر ابا سفيان آثم امر العباس ان ينادي وكان رجل جهوري الصوت. يا معشر الانصار يا اصحاب السمرة يا اهل بيعة رضوان فاقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى ده مقام الصبر - 00:44:14

هذا مقام الصبر. مقام الصبر انت تحتاجه في كل حياتك انت تحتاجه في كل حياتك. ولذلك قال ربنا عز وجل في عباده الطيبين

المؤمنين الذين بوا لهم الجنة واعدوا لهم قال عنهم الذين صبروا وعلى ربهم - 00:44:40

يتوكلون. قال ربنا عز وجل وكاين من دابة كأى من دبة. ايضا هذه من صيغ العموم كأى من دابة اي من صيغ العموم. فكل الدواب لا تحمل رزقها ما فيش هناك دابة تحمل رزقها. ولكن الذي يرزقها ويقدر رزقها هو الله سبحانه - 00:45:06
وتعالى ولهذا قال الله يرزقها واياكم واياكم يبقى الذي يقدر الارزاق ويوزع الارزاق ويقسم الارزاق هو الله عز وجل فانت الاسباب ما انت الاسباب. كم من اناس بدأوا حياتهم صغارا صغارا - 00:45:42

ثم وسع الله تعالى عليهم كثيرا كثيرا كثيرا. هذه المسائل انا اعلمها. كان في هناك ناس بسطاء جدا كانت مهنتهم تصليح الابائب. عارفين القباب لوح خشب وحتة جلدة ومسمار من هنا ومسمار - 00:46:13
من هنا زي الشبشب بس وده من زمان كان معظم الناس بيلبسوا الابائب. كانوا بيصلحوا الابائب يعني الخشبة لما تدوب بسبب كثرة المسامير تروح للراجل ده يعمل ايه بقى؟ بقى يظبطها لك بقى - 00:46:33

يجيب تخشينة خشب كده ويعملها لك مسمارين من هنا ومسمارين من هنا جيب بقى المسمار الكبير يقوم ضاربها يربط لك المسألة هذا رجل ما شاء الله ما شاء الله! فتح الله تعالى عليه بعد ذلك وملك الخيرات الكثيرات. آآ - 00:46:53
البسطاء في قرية ميت خميس البنات او الناس اللي هم الغلابة الضعفاء. لما ييجوا يوزعوا الميراث يدوهم الارض العالية المدهولة اللي بيسموها ارض الرزقة. هنا في المنصورة عند احمد ماهر كده ورا كده. دي كلها كانت تبع عميد خميس. بينما بقى - 00:47:15
الرجالة الجامدين يخدم في البلد. ليه؟ لان البلد المروءة بتاعتها واطية. فالارض بتايه؟ بتزرع بسهولة لكن دي الارض عالية. فيحتاج ان هو يرفع الماية للارض فيبقى جهد عليه. فالناس كلها تهرب من الارض - 00:47:40
يروحوها الارض الايه؟ الواطية. الحاجة الثانية علشان يجيبوا انفار يشتمل انا بتكلم بلغة الفلاحين يستلم او يغلطوا او يعملوا اي شيء الناس ما قدرتش تيجي هنا. فكانت المصاريف هنا عالية. ايه اللي حصل - 00:48:00

سبحان الله! اصبح الان في ارض الرزق دي المتر بيصل الى خمستاشر الف جنيه. بينما في ميت خميس المتر بخمسميت جنيه وتلتميت جنيه سبحان الله! يعني الغلبان اللي كان له ثلاث فدادين هنا اضرب بقى ثلاثة في ربعمية وميتين في اربع تلاف وميتين - 00:48:20

يديك ما يقرب من ستاشر الف متر. اضرب ستاشر الف متر في عشر تلاف جنيه يديك كم؟ مية وستين مليون جنيه ايه ده ايه الارزاق دي! اه ما شاء الله! هذا فضل الله. وكأى من دابة لا تحمل رزقها. الله يرزقها - 00:48:43
واياكم واياكم واياك انت لا تدري اين رزقك ولا كيف رزقك انا اعرف رجل هذا رجل وجد صديقا له ودي في قرية من القرى كان عنده فرسة الفرسة ديت واحد كان بيضرب بالنار فالرصاصة جت في رجل الفرس. الفرسة اصببت بالعرج وهو زهق من - 00:49:06
الفرسة دي واهملها فصديقه قال له طب ما تجيبها لي. قال له خدها بلا قرف. اخذ الفرسة دي. سبحان الله! ببركة الصدق. الفرسة دي ربنا حط فيها البركة وعشرت وما شاء الله ربنا انتج منها خيل كثير. وكان سبب رزق واسع لهذا الرجل - 00:49:36
سبحان الله! واخذها مجانا. الرزق يا اخواني الله سبحانه وتعالى هو الذي يقدره. وما عليك الا ان تسعى ولكن لا تظن ان سعيك هو الذي سيأتي بالرزق. الذي يأتيك برزقه ومن؟ هو الملك - 00:50:01

هو الملك وما عليك الا ان تبذل السبب وكأى من دابة لا تحمل رزقها. هو فيه دبة بتحمل رزقها؟ لا يوجد. لا توجد دابة تحت رزقها ولكن من الذي يرزقها؟ الله. الله يرزقها واياكم. وهو السميع لاقوالكم - 00:50:21
العليم بافعالكم. بعد هذا الكلام الجميل الذي زاوج فيه ربنا بين خطاب العبودية والتذكير بالايمان والتنبيه على الموت والمعاد والبعث والحساب. ثم سياق الامتنان بانه هو الرزاق. هذا كله يأتي بعده هذا الخطاب الرائق الجميل. ولان - 00:50:49

ان سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقول قولوا لنا الله ليقولن الله هذا المشركين. المشركين في مكة الذين لم يدخلوا في دين النبي محمد عليه الصلاة والسلام - 00:51:19
ولم يعظموا الله سبحانه وتعالى ولم يوقروه. لو سألت هؤلاء لماذا تعبدون اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى لو سألتهم ليه ولو

سألتهما لماذا تجعلون مع الله تعالى الانداد يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. طمني الله من الله عندهم الله هو الذي خلق -

[00:51:41](#)

خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر. الله عندهم هو رب العرش العظيم. الله هو الذي يجير ولا يجار عليه. هذا والله عنده فاعتقاد المشركين افضل من اعتقاد الملاحدة. وللأسف هناك ملاحدة عن طريق النت واضطراب - [00:52:11](#)

الفكر وتدهور العلاقات الاجتماعية وعدم التربية الاسرية وعدم التوجيه صحيح انتشر الفكر الالحادي. انتشر ولو بنسبة لا سيما بين الشباب الجامعي. هؤلاء المشركون افضل منهم. المشركون افضل منهم. لان المشرك يعلم ان هناك الها - [00:52:37](#)

خالقا رازقا. وهؤلاء ينكرون الله تعالى اصلا. فالمشركون افضل من تلاقي القوم ولكن ليس هذا التوحيد هو التوحيد الذي اتت به

الرسول. لابد ان يكون التوحيد جامعا مع ذلك اثبات اثبات ان العمل كله لله فالتوحيد المطلوب - [00:53:07](#)

توحيد القصد والعبادة. توحيد الالهية وهو توحيد الله تعالى بافعال العباد. ليس توحيد الله تعالى بافعالي هو فافعال الله كالخلق

والايجاد والموت الامور والارزاق وتسخير السحاب وما الى ذلك دي كلها افعال ربنا عز وجل. هذا من التوحيد - [00:53:37](#)

لكن التوحيد المطلوب مع هذا توحيد الله تعالى بافعال العباد من الدعاء والرجاء والنحر والنذر والتوكل والحزم الى غير ذلك. ولئن

سألتهما من السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون. الله - [00:54:07](#)

الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. ده تضاد يبسط ويقدر. يقدر ان يممسك يقدر ان يممسك قدر فلان على عياله اذا قطر بالناء اذا قد

ترى واممسك. وقد وقد ترى بمعنى قريب - [00:54:35](#)

فان الاصوات اذا تقاربت في معانيها الاصوات اذا ربط في مخرجها تقاربت في معانيها. تقاربت في معانيها.

ومنه قول الله وتعالى لينفق ذو سعة من سعة. ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله - [00:55:04](#)

يبقى قدر عليه رزقه يعني ايه؟ قل. قل فالبسط والقلة هذا تضاد فالله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء. فمن جملة فعل الله تعالى في

الكون يبسط الرزق لهذا ويممسك الرزق عن هذا. وهذا كله بامر. وحكمة بالغة. وان كنا نجهلها. ولكن - [00:55:34](#)

ان هناك حكمة بالغة. وان كنا نجهلها. فلا ينبغي للانسان قدر عليه في رزقه ان يشتهي او انسان وسع له في رزقه ان يتكبر وان يعجب.

الله يبسط الرزق لمن يشاء - [00:56:06](#)

آآ يبقى البسط متعلق بالمشيئة. لا متعلق بامر في هذا الانسان. فاذا بسط الله تعالى لعبده ليس دلالة على الحب واذا قدر على العبد

ليس دلالة على عدم الرضا. ولهذا المفهوم السيء ربنا مش راضي عنه. امتى ربنا يرضى عنا - [00:56:26](#)

هذا كلام لا يجوز. لا علاقة بين بص الرزق وبين رضا الله. لا علاقة. ولذلك ستجد انبياء من كان فقيرا ومن الانبياء من كان غنيا بل كان

ملكا. فزكريا كان فقيرا معدما - [00:56:50](#)

وداود وسليمان كانا غنيين بل كانا ملكين. والصحابة منهم ومنهم الغني منهم الفقير كابي ذر ومنهم الغني كطلحة والزبير وافضل

الاحوال من جمع بين هذا وذاك. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:10](#)

اصابه الغنى كما مسه الفقر. وافضل الصحابة من تقلب بين هذا وذاك كابي بكر وعمر فاذا آ فاذا بسط الله له شكر واذا قدر عليه ماذا؟

صبر. وهذا المقامات. الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده - [00:57:38](#)

الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. ان الله بكل شيء عليم اذا هناك علاقة بين المجيء وماذا والعلم. نعم ولئن سألتهم من

نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله - [00:58:08](#)

الارض ميتة كما قال ربنا عز وجل فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اهتزت وربت اذا ربت يعني ايه؟ زادت زادت الارض تبقى جفة

ينزل عليها المية تشع الارض ايه؟ زادت. زادت وتكون متهينة لماذا؟ للزر - [00:58:39](#)

تكون متهينة للزرع. سبحان الله! حكمة بالغة وهذا فيه اشارة الى مسألة البعث بعد الموت. فالارض ميتة. ثم فتحيا بامر الله. وكذلك

الانسان يموت ويحيا بامر الله. ثم يموت هي ايضا بامر الله سبحانه. فالله سبحانه وتعالى يضرب الامثال ليعتبر بها الخلق. لو سألت -

[00:59:09](#)

مشرکین من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله. قل الحمد لله على نعمه والائه. بل اكثر الناس لا يعقلون
هذا الخطاب. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يهدينا وان يمسكنا بالكتاب ويختم حياتنا بما به - 00:59:46
ارض عنا. نسأل الله تعالى ان ينور وجوهنا ويشرح صدورنا. ويتقبل اعمالنا. ويتقبل دعائنا وان يبارك لنا في امهاتنا وابائنا واخواننا
وابنائنا ومشايخنا واصحاب الحق ليلة صلى الله وسلم وبارك على نبينا على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:00:16